

## الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المرأة العاملة دراسة ميدانية بمدينة المسيلة

عمر عمور<sup>1</sup>، مصباح جلاب<sup>2</sup>، للاهم قاسيمي<sup>3</sup>

1- قسم علم النفس، جامعة بالمسيلة

amar\_laid@yahoo.fr

2- قسم علم النفس، جامعة بالمسيلة

djellab.mosbah@yahoo.fr

3- قسم علم النفس، جامعة بالمسيلة

lakacimi@gmail.com

تاريخ القبول: 2021/02/17

تاريخ الإرسال: 2020/04/10؛

### **The Psychological hardness and its relationship with the Psychosocial compatibility of working women ; A field study in M'sila**

A. Amar Ammour, B. Djellab Mosbah C. Lallahoum Kacimi

#### **Abstract:**

Our objective of this study is to know the relation between the Psychological Hardness and the psychosocial compatibility and the level of psychological Hardness and the level of psychosocial compatibility in the sample of the study, we used, a questionnaire of psychosocial Hardness and a questionnaire of psychological compatibility, out of a sample of 141 women working in different sectors in 2016. Using the descriptive relational approach and after analyzing the data (SPSS), the results of the study indicated a relationship statistically significant at the level of significance (0.01) between psychological Hardness and psychosocial compatibility, and the study showed the level of psychological harshness of the working woman was high and the level of psychological and social compatibility with her was also Student.

**Keywords:** Psychological Hardness; psychosocial compatibility; working woman

### المخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى الصلابة النفسية ومستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى أفراد العينة، هذا الغرض تم استخدام استبيانين، استبيان التوافق النفسي الاجتماعي واستبيان الصلابة النفسية، على عينة قوامها 141 امرأة عاملة من مختلف القطاعات خلال سنة 2016. باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي وبعد جمع البيانات وتحليلها باستخدام حزمة التحليل الإحصائي (SPSS)، دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين الصلابة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي، وقد أظهرت الدراسة أيضا على أن مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة العاملة كان كبيرا ، كما أن مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لديها كان كبيرا أيضا.

**الكلمات المفتاحية:** الصلابة النفسية؛ التوافق النفسي الاجتماعي؛ المرأة العاملة.

### مقدمة:

إن التغيرات المتتالية والمتسارعة التي حدثت للمجتمعات في العصر الحديث أثرت بشكل كبير في البنية الاجتماعية السائدة في هذه المجتمعات وخاصة المجتمعات المحلية، حيث كان لها الأثر المباشر على اختلال أدوار جميع أفراد المجتمع بصفة عامة ودور ومكانة المرأة داخلها بصفة خاصة. فقد أصبح دور المرأة خارج البيت لا يقل أهمية عن دورها داخله، فدخلت المرأة مجال العمل بأعداد هائلة رغبة منها في المشاركة في الحياة العامة، ورفع مستواها الاقتصادي وتحقيقا لذاتها كان له التأثير الواضح في نمو المجتمع وتطوره في جميع المجالات. إلا أن سعي المرأة في سبيل تحقيق ذاتها ورغباتها ومتطلباتها، واكماله شعور بزيادة الأدوار وكثرة الأعباء عليها، ومن هنا تجد المرأة نفسها أمام مسؤوليات ومطالب يصعب التكيف معها مما يجعلها عرضة إلى مجموعة من الأمراض والاضطرابات النفسية بالإضافة إلى ضغوط الحياة المختلفة وأحداثها الحرجة التي لا تخلو الحياة منها، وقد تزداد تلك الضغوط كماً وكيفاً مع تعقد الحضارة وتسارع إيقاع العصر وتحدياته، وتصل هذه الظاهرة إلى حد استهداف الإنسان، إلا أن ذلك قد لا يحدث عند كل الأفراد، فقد لوحظ أن معظم الأفراد يحتفظون بمستوى عالٍ من الأمن النفسي والصحة البدنية، ولا يصيبهم المرض

بالرغم من تعرضهم لأحداث حياتية ضاغطة الأمر الذي يجعلنا نعطي دوراً هاماً لشخصية الفرد بكل جوانبها. وبالتالي تحتاج هذه الضغوط والصراعات التي تواجهها المرأة العاملة إلى شخصية قوية تتصف بالصلابة النفسية والقدرة على مواجهة الضغوط والظروف الصعبة التي تمر بها، وكذا القدرة على الالتزام والتحدي والتحكم التي تساعدها على التوافق النفسي الاجتماعي.

### إشكالية الدراسة:

لقد كان وراء خروج المرأة الجزائرية للعمل عدة دوافع مختلفة منها: الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية حيث يرجع ذلك إلى بداية الثورة التحريرية التي استرجعت من خلالها اعتبارها بتضحياتها، واندفاعها إلي ميدان العمل في صفوف جيش التحرير الوطني من أجل تحرير الوطن، وقد قامت بدور فعال كالاتصال، ونقل الأخبار والتمريض، وغيرها. وفي هذا الصدد أشار عاشور محمد الصالح أن المرأة الجزائرية التي اندفعت في صفوف الثورة نراها اليوم تخوض معركة البناء في جميع المجالات، وتشارك في كل الأعمال حيث نجدها في المصنع وفي المزرعة، في التعليم وفي الإدارة، وان الدور الذي تقوم به اليوم ما هو إلا امتداد للدور الذي قامت به بالأمس القريب في الثورة التحريرية (الصالح عاشور محمد، 1987، ص:164). كما لخص (عثمان فروق السيد، 2001، ص:22) الدوافع التي أدت للمرأة إلى الخروج للعمل في: تدني القدرة الشرائية التي تعد سببا رئيسا. والعمل المغلق والروتين في المنزل. وكذلك التلاشي التدريجي للبنية العائلية التقليدية الذي أدى إلى الضعف التضامن العائلي.

قد نجد أن للعمل أهميته في شعور الفرد بالثقة بالنفس، وبالتكامل وبالرضا عن نفسه وتبدو لنا أهميته إذا عرفنا أن الوقت الذي تقضيه المرأة في مكان عملها يزيد عن الوقت الذي تقضيه في أي مكان آخر، فظروف العمل المريحة تساعد على حفظ توازن المرأة الصحي، وعلى شعورها بالاطمئنان والأمان وتحميها من القلق وتنمي فيها الثقة بالنفس وقبول الذات والأمن في المستقبل، ويؤدي إلى الحياة الأسرية السعيدة (عيسوي، 1995، ص:42). هذا وأشارت سرى إجلال أن التوافق النفسي عملية دينامية مستمرة، يحاول فيها الفرد تعديل ما يمكن تعديله فيها، حتى تحدث حالته من التوافق والتوازن، والتوافق بينه وبين بيئته الخارجية، كما يتضمن السعادة مع النفس، الثقة بها والرضا عنها، والشعور بقيمتها والهدوء والاستقرار، والتماسك في مواجهة الصدمات الانفعالية، والسلوك الانفعالي الناضج وحل المشكلات الانفعالية (سرى محمد إجلال، 1990، ص:21). وتعد سوزان كوبازا (1979) أول من تناولت مصطلح الصلابة النفسية بالدراسة والذي يعتبر مفهوما حديثا في علم النفس

الإيجابي وبحسبها هو "مجموعة من السمات التي تتمثل في اعتقاد أو اتجاه عام لدى الفرد بكفاءته، وقدرته على استغلال مصادره وإمكاناته النفسية (الذاتية) والبيئية المتاحة كافة، كي يدرك الأحداث الحياتية الصعبة إدراكا غير محرف أو مشوه، ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية، ويتعايش معها على نحو إيجابي، وأنها تتضمن ثلاثة أبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) (Kobassa,S (1979, p: 475)، كما أكدت دراسة (مخيمر، 1997)، ودراسة (دخان نبيل كمال والحجار بشير ابراهيم، 2006) على أهمية دور الصلابة النفسية في مواجهة الضغوط، حيث توصلت إلى أن الصلابة النفسية المرتفعة تؤدي إلى النمو السريع للفرد وتزيد من قدرته على التوافق مع النفس ومع الآخرين ومع البيئة المتغيرة. ومن بين الدراسات التي تناولت الموضوع نجد: "دراسة (كاديمي، 2011) هدفت إلى تحديد علاقة بعض لمتغيرات الديموغرافية بالصلابة النفسية، وتوصلت إلى أن مستوى الصلابة النفسية كان مرتفعا لدى عينة البحث في جميع أبعادها كما أشار (مكي وآخرون، 2011) بدراسة حول الصلابة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وأشار نتائجها إلى تمتع المدرسين والمدرسات بصلابة نفسية. وقام (العطوي، 2014) بدراسة حول تحليل العلاقة بين الصلابة النفسية والتفاؤل والأمل والشكاوي، ومن أهم نتائجها أن المعلمات يتمتعن بمستوى متوسط في الصلابة النفسية. وأجرى (النجار والطلاع، 2012) دراسة على عينة من الأساتذة المحاضرين بالجامعات الفلسطينية، طبق عليهم مقياس الصلابة النفسية، أظهرت نتائج الدراسة أن للأساتذة المحاضرين مستوى متوسط من الصلابة النفسية" (خيرة شويطر ونادية يوب مصطفى، 2015، ص: 50)

من هذا المنطلق ومما سبق جاءت أهمية الكشف عن درجة الصلابة النفسية لدى المرأة العاملة وعلاقتها مع التوافق النفسي الاجتماعي. وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

#### تساؤلات الدراسة:

- 1- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الصلابة النفسية ودرجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى المرأة العاملة؟
- 2- ما مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة العاملة ؟
- 3- ما مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى المرأة العاملة ؟

### فرضيات الدراسة:

- 1- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجة الصلابة النفسية ودرجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى المرأة العاملة.
- 2- مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة العاملة كبير.
- 3- مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى المرأة العاملة.

### أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة الحالية في جملة من النقاط التي يمكن تلخيصها فيما يلي :
- تسلط الدراسة الحالية الضوء على أهمية الصلابة النفسية التي تعد أحد العوامل المهمة والأساسية من عوامل الشخصية في تحسين الأداء النفسي والصحة النفسية والبدنية، وكذا المحافظة على السلوكيات الصحية.
  - تأخذ الدراسة الحالية بعين الاعتبار عامل الصلابة النفسية الذي يعتبر أحد أهم العوامل المقاومة للضغوط والأزمات وله علاقة وثيقة بالصحة النفسية لدى المرأة العاملة ونجاحها في حياتها العملية.
  - الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية لإعداد برامج إرشادية علاجية لرفع درجة الصلابة النفسية لدى مختلف الفئات العمرية للتمكن من القدرة على مواجهة مختلف الضغوط، وبغية التوافق في الحياة.
  - تكمن أهمية الدراسة في الفئة المتناولة بالدراسة ألا وهي المرأة العاملة والتي تعتبر من أهم مكونات أي مجتمع من المجتمعات وهي عنصر فعال في تنميته وتطويره والمضي به قدما.

### أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة العاملة .
- التعرف على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى المرأة العاملة .
- التعرف فيما اذا كانت هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجة الصلابة النفسية ودرجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى المرأة العاملة.

## مصطلحات الدراسة:

- **الصلابة النفسية لغة:** هياشيء الصلب هو الشيء الشديد والصلابة هي الشدة والقوة (ابن منظور جمال الدين، 1999، ص:297). وأما اصطلاحاً (Psychological Hardness) مفهوم الصلابة النفسية هو مصدر من المصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية. تعرفها ماري برونوست (pronost, marir) أنها "سمة من سمات الشخصية التي تقوم بتعديل أو تخفيف تأثير الانهك النفسي على الفرد، أو هي مصدر نفسي مهم يسمح للفرد بمواجهة وإدارة الضغوط لكي يظل محتفظاً بصحته النفسية والجسدية". ويعرفها الحواجري (2004) بأنها "الخاصية التي تميز بعض الأفراد بمقدرتهم على مواجهة الضغوط وتحملها مقارنة بالآخرين" (حدّيو سفي، 2013، ص:121).

وتحدد إجرائياً في دراستنا بالدرجة التي تحصل عليها المرأة من خلال إجابتها على مقياس الصلابة النفسية لمخيمر عماد محمد احمد (2002) المستخدم في الدراسة (47 بندا) بأبعاده الثلاث: التزام، التحكم، التحدي.

- **المرأة العاملة:** المقصود بها هي المرأة التي تمارس نشاطاً مهنيًا (لدى القطاع العام أو الخاص) خارج منزلها وتتقاضى من خلاله مرتباً وتقوم بدورين أساسيين: دور الوظيفة ودور ربة البيت.

- **التوافق الاجتماعي:** عرّف زهران التوافق الاجتماعي بأنه يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية (زهران حامد عبد السلام، 1974، ص:31).

- **التوافق النفسي:** التوافق النفسي يتعلق بالتنظيم الذاتي والعلاقات الداخلية الذاتية التي يقوم على أساسها رضا الفرد عن ذاته وعدم نفوره وكرهه لها فضلاً عن الخلو من الصراعات والتوترات التي تقترب بمشاعر الذنب والضيق والشعور بالنقص، فتأنيب الضمير الأعلى للإنسان وشدته عند ارتكاب المخالفات وقوته عليه وإنزال العقوبة عليه ينعكس على التنظيم الذاتي للفرد كذلك على توافق الفرد مع الآخرين فيسوء التوافق الاجتماعي (مصطفى فهمي، 1971، ص:118).

هذا ويحدد التوافق النفسي الاجتماعي إجرائيا ببعديه (النفسي والاجتماعي) بالدرجة التي تحصل عليها المرأة من خلال إجابتها على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لإجلال محمد سرى (1986) المستخدم في الدراسة (52 بنداً).

### الحدود الزمانية والمكانية للدراسة:

-المحدد البشري: اقتصرت الدراسة على المرأة العاملة (عزباء ومتزوجة)

- المحدد الزمني: تم تطبيق أدوات الدراسة خلال عام 2016.

- المحدد المكاني: تم تطبيق أدوات الدراسة في عدة مؤسسات عمومية وخاصة بمدينة المسيلة.

### الدراسات السابقة:

قبل عرض الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الحالية، تجدر الإشارة إلى أننا لم نعثر على دراسات تناولت متغيري الدراسة الحالية لدى المرأة العاملة في البيئة المحلية ويبقى ذلك في حدود اطلاعنا. إلا أننا سنعرض بعض الدراسات القريبة من الموضوع.

1- قامت صالح عابدة شعبان والمصدر عبد العظيم (2013) بدراسة هدفت من خلالها إلى معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية لدى الشباب الجامعي بمحافظة غزة، وبين التوافق النفسي الاجتماعي، ومعرفة الفروق بين الطلبة على الصلابة والتوافق النفسي الاجتماعي طبقاً للمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، نوع الجامعة) وتكونت عينة الدراسة من (232) طالبا وطالبة من الملتحقين بجامعة الأقصى وجامعة الأزهر بمحافظة غزة، واستخدم الباحثان مقياس الصلابة النفسية ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي، كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي بأبعاده المختلفة، والأساليب الإحصائية المناسبة للأشخاص، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى درجة الصلابة النفسية لدى أفراد العينة بلغت (72.1%) وأن التوافق النفسي الاجتماعي بلغت (73.1%) كما أظهرت الدراسة أن هناك علاقة دالة إحصائية بين الصلابة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الصلابة النفسية طبقاً لمتغيرات الدراسة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي تعزى لمتغيرات الجنس ولصالح الطالبات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الأقصى وطلبة الأزهر على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

2- أما دراسة شند سميرة محمد (2000) فقد هدفت للكشف عن بعض العوامل الاجتماعية التي قد تسهم في صراع الأدوار لدى الأم العاملة، وبحث العلاقة بين صراع الأدوار وبعض المتغيرات النفسية ذات الأهمية متمثلة في سوء التوافق، وما يرتبط بهما من التعرض لبعض الاضطرابات العصابية (القلق والاكتئاب)، وقد تكونت عينة الدراسة من (400) أم عاملة تراوحت أعمارهن بين (25-45) سنة، كما استخدمت الباحثة الأدوات التالية : مقياس القلق، مقياس صراع الأدوار لدى الأم العاملة، مقياس الاكتئاب العصابي، اختبار التوافق للراشدين، استمارة جمع البيانات، دليل تقدير الوضع (الاجتماعي- الاقتصادي). وقد توصلت الباحثة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات طول الوقت وبعض الوقت على مقياس صراع الأدوار لصالح المجموعة الأولى، كما يوجد ارتباط دال موجب بين درجات الأمهات العاملات على مقياس صراع الأدوار ودرجاتهن على مقياس سوء التوافق والقلق والاكتئاب العصابي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات اللاتي لديهن ولداً واحد أو اثنان واللاتي لديهن ثلاثة أو أربعة على مقياس صراع الأدوار، وأيضاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة الأمهات العاملات اللاتي لديهن أولاد دون سن السادسة واللاتي لديهن أولاد فوق سن السادسة على مقياس صراع الأدوار.

3- وأجرت كوبازا وآخرون (1982) دراسة تحت عنوان "الصلابة النفسية ودورها في تخفيف وقع الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية والجسمية". حيث تكونت عينة الدراسة من (209) من شاغلي المناصب الإدارية المتوسطة والعليا والمحامين ورجال الأعمال، استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي، طبقت مقياس أحداث الحياة الضاغطة ومقياس الصحة والمرض ومقياس حالة الاستعداد الوراثية في الشخصية، ومقياس مركز الضبط ومقياس الاغتراب عن الذات وعن العمل لمقياس الالتزام، ومقياس الأمن، ومقياس المعرفة حيث توصلت الباحثة إلى نتائج أشارت إلى أن الصلابة النفسية لا تخفف من واقع الأحداث الضاغطة على الفرد فقط، وكذلك تمثل مصدراً للمقاومة والصمود والوقاية من الأثر الذي تحدثه الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية، في مقابل الشعور بالاغتراب، والتحكم في مقابل الضعف، والتحدي في مقابل الشعور بالتهديد. كما دلت النتائج على وجود ارتباط دال بين بعدي الالتزام والتحكم والإدراك الإيجابي والواقعي لأحداث الحياة الشاقة وكذلك الأساليب الفعالة للتعايش.

4- وأجرت خيرة شويطر ونادية يوب مصطفى (2015) دراسة بعنوان "الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بقطاع التعليم بوهان"، من بين أهداف

الدراسة الكشفت عن مستوى الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والسيكومتري على عينة من 200 أما عاملة، وقد تمثلت أداة الدراسة في مقياس الصلابة النفسية لمخيمر 2002، ومن بين نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات.

5- وأجرت رجاء محمود مريم (2016) دراسة حول "الصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات جامعة الملك سعود"، هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وجودة الحياة لدى عينة مكونة من 307 طالبة من جامعة الملك سعود، وبتطبيق مقياس الصلابة النفسية لمخيمر (1996) ومقياس جودة الحياة لمنسي كاظم (2006)، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية وجودة الحياة، ووجود مستوى متوسط من الصلابة النفسية ومستوى فوق المتوسط من جودة الحياة.

6- وقام هانيا نعيم الطاهر عبيد (2013) بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى الرضا الوظيفي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي للنساء العاملات في المستعمرات الاسرائيلية في محافظة أريحا والأغوار، مستخدمة المنهج الوصفي، وطبقت الباحثة مقياس الرضا الوظيفي ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي. على عينة من 156 امرأة عاملة، وأظهرت النتائج: أن مستوى الرضا الوظيفي للنساء العاملات كان متوسطا، وكانت درجة التوافق النفسي الاجتماعي للنساء العاملات عالية، ووجود علاقة بين درجة الرضا الوظيفي والتوافق النفسي الاجتماعي للنساء العاملات (هانيا نعيم الطاهر عبيد، 2013).

بالإضافة إلى دراسات أخرى نذكر منها: دراسة كاديمي، (2011) هدفت إلى تحديد علاقة بعض لمتغيرات الديموغرافية بالصلابة النفسية، وتوصلت إلى أن مستوى الصلابة النفسية كان مرتفعا لدى عينة البحث في جميع أبعادها كما أشار(مكي وآخرون، 2011) بدراسة حول الصلابة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وأشارت نتائجها إلى تمتع المدرسين والمدرسات بصلابة نفسية. وقام (العطوي، 2014) بدراسة حول تحليل العلاقة بين الصلابة النفسية والتفاؤل والأمل والشكواوي، ومن أهم نتائجها أن المعلمات يتمتعن بمستوى متوسط في الصلابة النفسية. وأجرى(النجار والطلاع، 2012) ودراسة (بنت عبد الله بن نيهان العامرية، 2014) حول أبعاد مفهوم الذات لدى العاملات وغير العاملات وعلاقته بمستوى الضغوط النفسية، ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مستوى التوافق الأسري لدى عينة البحث كان كبير كما أشارت الدرجة الكلية لمقياس التوافق الأسر.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير الصلابة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي تبين أنها جميعها تؤكد على أهمية الصلابة النفسية وما لها من دور كأحد متغيرات المقاومة من الأثر الجسدي والنفسي الذي يتعرض له الفرد نتيجة التعرض للضغوط الحياتية المختلفة، وقد توصلت جميعها لوجود علاقة إيجابية مع مختلف التغيرات التي تؤدي بالفرد للتوافق والتكيف مع نفسه ومع الآخرين، والملاحظ أن أغلب الدراسات استخدمت المنهج الوصفي وتناولت عينات من الطلبة الجامعيين، وشاغلي مناصب مختلفة من الرجال والنساء وكذا المسنين.

### منهجية الدراسة والإجراءات الميدانية:

من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير الصلابة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي تبين أنها جميعها تؤكد على أهمية الصلابة النفسية وما لها من دور كأحد متغيرات المقاومة من الأثر الجسدي والنفسي الذي يتعرض له الفرد نتيجة التعرض للضغوط الحياتية المختلفة، وقد توصلت جميعها لوجود علاقة إيجابية مع مختلف التغيرات التي تؤدي بالفرد للتوافق والتكيف مع نفسه ومع الآخرين، والملاحظ أن أغلب الدراسات استخدمت المنهج الوصفي وتناولت عينات من الطلبة الجامعيين، وشاغلي مناصب مختلفة من الرجال والنساء وكذا المسنين.

### منهج الدراسة:

المنهج هو الطريقة البحثية التي يختارها الباحث للحصول على معلومات تمكنه من الإجابة على أسئلة البحث في الدراسة الحالية استخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي لوصف وتحليل وتفسير الظاهرة دون التدخل فيها.

### عينة الدراسة:

إن عملية اختيار العينة هي لأجل دراسة حالة جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعميم النتائج على المجتمع كله. وقد شملت الدراسة الأساسية لهذا البحث على (141) عاملة موزعة على قطاعات مختلفة والجدول التالي يوضح خصائص العينة حسب متغيرات الدراسة. وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية خلال عام 2016.

### جدول رقم(01) : مواصفات عينة الدراسة الأساسية

الرقم	المتغيرات	التكرار	النسبة %
1	المستوى الدراسي	ثانوي فأقل	32
		جامعي فأكثر	109
المجموع		141	100%
2	الحالة الاجتماعية	عزباء	56
		متزوجة	85
المجموع		141	100%
3	السّن	أقل من 30 سنة	49
		من 30 إلى 40 سنة	63
		أكبر من 40	29
المجموع		141	100%
4	مكان العمل	إدارة	56
		تعليم	52
		قطاع خاص	33

100%	141	المجموع
------	-----	---------

### توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة:

من خلال الجدول أعلاه نجد أن أفراد العينة تتوزع حسب متغير المستوى الدراسي بنسبة %77,3 لفئة الجامعيين فما فوق وبنسبة %22,7 لفئة الثانوي فما دون، وحسب متغير الحالة الاجتماعية بنسبة %60,3 لصالح فئة المتزوجات، و%39,7 لصالح فئة العازبات، وحسب متغير السن بنسبة %34,8 للفئة العمرية أقل من 30 سنة وبنسبة %44,7 للفئة العمرية من 30 سنة إلى 40 سنة وبنسبة %20,6 للفئة العمرية أكبر من 40 سنة، وحسب متغير مكان العمل بنسبة %39,7 لفئة العاملات في الإدارة وبنسبة %36,9 لفئة العاملات في ميدان التعليم وبنسبة %23,4 لصالح فئة العاملات في القطاع الخاص.

### أدوات الدراسة:

**1- مقياس الصلابة النفسية** للباحث أحمد محمد مخيمر (2002) المكوّن من 47 بنداً موزعة على ثلاثة أبعاد هي: بعد التحكم ويضم 15 عبارة، بعد الالتزام ويضم 16 عبارة، وبعد التحدي ويضم 16 عبارة. وقد قام بتقنينه على البيئة الجزائرية بحساب خصائصه السيكومترية الأستاذ بشير معمريه. يضم المقياس أربعة بدائل هي : أبداً وتنال درجة واحد، أحياناً وتنال اثنين، غالباً وتنال درجة ثلاثة، ودائماً تنال درجة أربعة. وبالتالي فإنّ درجة كل مفحوص نظرياً تتراوح بين 47 و188 وارتفاع الدرجة يعنى ارتفاع الصلابة النفسية. وتتم الإجابة عنه في دراستنا وفق البدائل التالية، بدرجة ضعيفة (01)، بدرجة متوسطة (02)، بدرجة كبيرة (03)، بدرجة كبيرة جداً (04).

**2- مقياس التوافق النفسي الاجتماعي** للباحثة إجلال محمد سرى (1986) الذي أعدته لقياس التوافق النفسي العام في دراستها التي تناولت فيها " التوافق مع الاسم وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الجنسين " والمكوّن من 40 عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي : بعد التوافق الشخصي ويشمل العبارات من 1 إلى 9، وبعد التوافق الاجتماعي ويشمل العبارات من 10 إلى 20، وبعد التوافق الأسري ويشمل العبارات من 21 إلى 30، وبعد التوافق الانفعالي ويشمل العبارات من 31 إلى 40. وقد أضيف بعد التوافق الصحي الذي يشتمل على 13 عبارة من مقياس التوافق العام للباحث عباس محمود عوض صيغت كلها صياغة موجبة وذلك أخذاً بعين الاعتبار لآراء بعض أساتذة التخصص لما للتوافق الصحي من

أهمية في توافق المرأة العاملة في توافقها العام. يضم المقياس 19 عبارة موجبة إذا أجاب عليها المفحوص بـ (نعم) يعطى له درجة 1، أما إذا أجاب بـ (لا) فيعطى له صفر، و20 عبارة سالبة إذا أجاب المفحوص بـ (لا) يعطى له درجة 1، أما إذا أجاب بـ (نعم) فيعطى له صفر (0) والجدول التالي يوضح العبارات الموجبة والعبارات السالبة :

**جدول رقم(02) : العبارات الموجبة والعبارات السالبة لأداة الدراسة**

العبارات الموجبة	1-3-6-7-8-12-16-18-19-22-23-25-27- 29-31-32-34-35-40
العبارات السالبة	2-4-5-9-10-11-13-14-17-20-21-24- 26-28-30-33-36-37-38-39

**الخصائصالسيكومترية لأدوات الدراسة:**

بعد استرجاع نسخ المقياس من المحكّمين الذين استجابوا للتحكيم وعددهم (08) والقيام بالتعديلات اللازمةطبقت الأداة على عينة تقنين قوامها (44) فرد، خارج عينة الدراسة لحساب الصدق والثبات.

**ثبات أدوات الدراسة:**

وقد تمّ التحقق من ثبات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ومقياس الصلابة النفسية، من خلال معامل ألفا كرونباخ، كما هو مبين في الجدول التالي:

**جدول رقم(03) : قيمة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لأداة الدراسة**

محاور الاستبيان	معامل Cronbach's Alpha
-----------------	------------------------

عدد العبارات	القيمة			
9	0,79	التوافق الشخصي	1	مقياس التوافق النفسي الاجتماعي
10	0,66	التوافق الاجتماعي	2	
10	0,68	التوافق الأسري	3	
10	0,62	التوافق الانفعالي	4	
13	0,77	التوافق الصحي	5	
52	0,87	جميع فقرات التوافق النفسي الاجتماعي		
16	0,69	الالتزام	1	مقياس الصلابة النفسية
16	0,70	التحكم	2	
15	0,77	التحدي	3	
47	0,89	جميع فقرات الصلابة النفسية		
قيمة r المجدولة : 0,3579 عند مستوى الدلالة 0,01 ودرجة حرية 43				

قيمة  $r$  المجدولة : 0,2765 عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة حرية 43

من خلال الجدول أعلاه نجد أن معامل الثبات ألفا كرونباخ أكبر من الحد الأدنى (0,6) في جميع أبعاد أداتي الدراسة مما يدل على ثباتهما.

### صدق أدوات الدراسة:

تمّ حساب صدق الأداة للتأكد من أنها تقيس بالفعل ما وضعت لأجله، وتم اللجوء إلى طرق التالية:

**1- صدق المحكمين:** وهو استطلاع آراء الخبراء أو ما يسمى الصدق الظاهري المشار إليه سابقاً، من خلال الاستئناس بآراء (08) من الأساتذة الجامعيين من ذوي الخبرة والتخصص في الموضوعين.

**2- الصدق الذاتي:** قمنا بحساب الصدق الذاتي لأداتي الدراسة وهي أعلى قيمة يمكن أن يصل لها صدق الأداة وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات. بما أن معامل ألفا للثبات بالنسبة لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي يساوي (0,873) فإن الصدق الذاتي في هذه الحالة يساوي (0,93) وهو معامل صدق عالي. أما بالنسبة لمقياس الصلابة النفسية فإنّ معامل ألفا للثبات يساوي (0,896) وبذلك يكون الصدق الذاتي له مساوياً لـ (0,95) وهو معامل صدق عالي أيضاً.

**3- صدق الاتساق الداخلي:** لقياس صدق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي تمّ حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون باستخراج معامل ارتباط كل عبارة بدرجة المحور الذي تنتمي إليه ومعامل الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للمقياس. تمّ حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددها 44 مفردة وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد التابعة له.

**4- صدق الاتساق البنائي:** يعتبر صدق الاتساق البنائي أحد معايير صدق أداة الدراسة، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الأدوات للوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل بعد من أبعاد كلا المقياسين بالدرجة الكلية لفقرات هذا الأخير مجتمعة. الجدول رقم (4) والجدول رقم (5) يوضحان ذلك :

**جدول رقم (04): صدق الاتساق البنائي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي**

النتيجة	Sig	معامل الارتباط	محاور الاستبيان	
دال	0,000	0,88**	1	مقياس التوافق النفسي الاجتماعي
دال	0,000	0,60**	2	
دال	0,000	0,69**	3	
دال	0,000	0,78**	4	
دال	0,000	0,73**	5	
قيمة r المجدولة : 0,38 عند مستوى الدلالة 0,01 ودرجة حرية 43				
قيمة r المجدولة : 0,294 عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة حرية 43				

من خلال الجدول أعلاه نجد معاملات الارتباط بين كل بعد والمعدل الكلي لفقرات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي دالة إحصائية، حيث قيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r المجدولة ومنه تعتبر الأبعاد صادقة ومتسقة وتقيس ما وضعت لقياسه.

#### جدول رقم (05): صدق الاتساق البنائي لمقياس الصلابة النفسية

النتيجة	Sig	معامل الارتباط	محاور الاستبيان
---------	-----	----------------	-----------------

دال	0,000	0,89**	الالتزام	1	مقياس الصلابة النفسية
دال	0,001	0,46**	التحكم	2	
دال	0,001	0,49**	التحدي	3	
قيمة r المجدولة: 0,38 عند مستوى الدلالة 0,01 ودرجة حرية 43					
قيمة r المجدولة: 0,294 عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة حرية 43					

من خلال الجدول أعلاه نجد أنّ معاملات الارتباط بين كل بعد والمعدل الكلي لفقرات مقياس الصلابة النفسية دالة إحصائياً، حيث قيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r المجدولة ومنه تعتبر الأبعاد صادقة ومتسقة وتقيس ما وضعت لقياسه.

يتضح ممّا سبق أنّ جميع معاملات الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للمقياسين مرتفعة ودالة إحصائياً، مما يدل على تماسك الأبعاد الداخلية للمقياس وهو ما يؤكد صدق محتوى المحاور مع الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية، ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي؛ وعليه يمكن القول بأن معاملات الثبات والصدق لأدوات الدراسة عالية ويمكن الوثوق بها وتطبيقها على عينة الدراسة الأساسية والتي قوامها (141) امرأة عاملة لمعالجة المشكلة المطروحة.

**المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة:**

**اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولمجروف- سمرنوف):**

لاختيار الأدوات الإحصائية المناسبة من أجل تحليل إجابات أفراد العينة الدراسة واختبار صحة الفرضيات يجب في البداية التعرف على طبيعة توزيع بيانات العينة وهو اختبار ضروري، حيث توجد أدوات إحصائية معلمية وغير معلمية. وقد تمّ استخدام اختبار كولمجروف - سمرنوف (Kolmogorov-Smirnov) لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا.

**جدول رقم (06): القيمة الإحصائية لاختبار التوزيع الطبيعي**

الرقم	بيانات إجابة أفراد العينة	القيمة الإحصائية	مستوى الدلالة (Sig)
1	مقياس التوافق النفسي الاجتماعي	1,29	0,07
2	مقياس الصلابة النفسية	0,91	0,37

قاعدة: إذا كانت قيمة الاحتمال (sig) أكبر من 0,05 فإن البيانات تتبع توزيع طبيعي

ومن خلال الجدول رقم (06) أعلاه نجد أن مستوى الدلالة **Sig** أكبر من (0,05) لكل مقياس، مما يدل على إتباع البيانات العينة للتوزيع الطبيعي.

#### المعالجة الإحصائية:

لتحليل بيانات الدراسة تم إدخالها في الحاسب الآلي مستخدمين حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتحديدًا تمت الاستعانة بالأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، معامل الارتباط بيرسون للكشف على وجود ارتباط بين درجة الصلابة النفسية ودرجة التوافق النفسي الاجتماعي، اختبار (T) للمجموعات المستقلة لمعرفة الفروق، تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

#### عرض النتائج ومناقشتها:

**الفرضية الأولى:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الصلابة النفسية ودرجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى المرأة العاملة.

لفحص هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للكشف عن الارتباط بين درجة الصلابة النفسية ودرجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى المرأة العاملة.

**جدول رقم (07):** قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجة الصلابة النفسية ودرجة التوافق النفسي الاجتماعي

القرار	د. الحرية ن-2	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون		المتغيرات
			قيمة R الجدولية	قيمة R المحسوبة	
الارتباط ذو دلالة معنوية	139	0,01	0,21	0,31**	التوافق النفسي الاجتماعي الصلابة النفسية

\*\* Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

من خلال الجدول أعلاه نجد أن قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوبة بين متغير التوافق النفسي الاجتماعي والصلابة النفسية هي (\*\*0,318) وهو موجب وأكبر من قيمة معامل الارتباط المجدولة (0,2164) عند مستوى الدلالة 0,01 ودرجة الحرية 139. بمعنى أنّ هناك علاقة معنوية بين التوافق النفسي الاجتماعي والصلابة النفسية والسبب يعود إلى كون هذه الأخيرة تُعد كأحد عوامل المقاومة ضد الضغوط والأزمات، وتعمل كحاجز يحول بين الفرد والإصابة بالأمراض النفسية، والجسمية المرتبطة بها. فالفرد صاحب الشخصية الصلبة يتعامل بصورة جادة وفعالة مع الضغوط، ويميل إلى التفاؤل والتعامل المباشر مع مصادرها، لذلك فإنه يستطيع تحويل المواقف الضاغطة إلى مواقف أقل تهديداً، ويكون بذلك أقل عرضة للأثار السلبية المرتبطة بالضغوط.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة صالح عابدة والمصدر (2013) التي أكدت أن مستوى الصلابة النفسية كان مرتفعاً إذ بلغ 72.1% ومستوى التوافق النفسي الاجتماعي بلغ 73.1% وأن العلاقة بين درجة التوافق النفسي الاجتماعي والصلابة النفسية دال إحصائياً. وهذا يدل على أن المرأة العاملة تتميز بقوة التحمل والصمود، وتتخذ من الصلابة النفسية آلية لمواجهة ضغوط الحياة، وهذا ما تتفق فيه الدراسة الحالية مع دراسة كوبيازا (1982) الذي أكد أن الصلابة النفسية لا تخفف من واقع الأحداث الضاغطة على الفرد فقط، بل تمثل مصدراً للمقاومة والصمود والوقاية من الأثر الذي تحدثه الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية، من خلال وجود ارتباط دال بين بعدي الالتزام والتحكم

والإدراك الايجابي والواقعي للأحداث الحياتية الشاقة وكذلك الأساليب الفعالة للتعایش.

يظهر ذلك جليا من خلال الإدراك الجيد للمرأة العاملة لموقعها في العمل، من خلال الالتزام بمتطلبات المهنة وظروف أدائها من مسؤوليات وواجبات والتحكم في مصادر الضغط والقلق الناتجة عن عبء العمل من جهة ومشكلات المهنة ومحيطها من جهة ثانية. ونظرة المجتمع التي تعتبر أكبر تحد في مجتمعنا المعاصر، وما تتعرض له من خدش وتحرش.. وعلى الرغم من ذلك فالمرأة العاملة تعمل بثقة واتزان انفعالي وسلوكي من أجل حماية نفسها وأسرته، لذلك من الطبيعي أن تكون صبورة ومتحملة، مما يضمن لها التوافق في مختلف ابعاده. ومنه فطبيعي جدا لدى النساء العاملات أن يتصفن بخصال قوية وثابتة حتى لا يقعن في سوء التوافق فتفق عملها وتصاب بالانهيارات النفسية.

الفرضية الثانية: مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة العاملة كبير.

لاختبار الفرضية نحاول معرفة آراء واتجاهات أفراد العينة من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمدى لتحديد طول الفئة :  $(4-1)/4 = 0.75$  حيث نحصل على مجالات كما يلي:

مجال المتوسط الحسابي	من 1,00 إلى 1,75	من 1,76 إلى 2,51	من 2,52 إلى 3,27	من 3,28 إلى 4,00
مستوى التوفر	ضعيف	متوسطة	كبير	كبير جدا

جدول رقم (08): يبين مدى توفر مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة العاملة

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	الالتزام	3,12	0,41	كبير
2	التحكم	1,76	0,17	متوسط

متوسط	0,16	1,77	التحدي	3
كبير	0,39	3,07	الصلابة النفسية	

من خلال الجدول أعلاه واعتمادا على إجابات أفراد العينة فقد كان مستوى الصلابة النفسية كبيرا بحيث بلغ المتوسط الحسابي 3,07، وكذلك الحال لبعد الالتزام الذي بلغ 3.12. في حين جاءت النتائج عكس ذلك في بعدي التحكم والتحدي بحيث كانت المتوسطات الحسابية 1.76 و 1.77 على التوالي وهي في المدة المتوسط. ومنه يتبين لنا أن مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة العاملة بمدينة المسيلة كبيرا. وعليه تتحقق الفرضية الثانية.

وما جعلها تتميز بهذا المستوى المرتفع من الصلابة وجود عدة عوامل منها على وجه الخصوص عامل التحدي، فالمرأة الجزائرية تتميز بهذه الخاصية حتى في تاريخ الثورة ومراحل تطور الدولة الجزائرية. وهو ما أهلها لتبوأ أعلى المناصب. كما أن طبيعة التركيبة البيولوجية للمرأة تتطلب منها قوة الصبر والتحمل أقوى من الرجل، وقد أكدت الدراسة هذه النتيجة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة خيرة شويطر ونادية يوب مصطفى التي أشارت إلى وجود مستوى مرتفع من الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كاديمي Qaddumi 2011، حيث أشارت إلى أن المعلمين والمعلمات يتمتعون بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية، كما تتفق كذلك مع دراسة مكي وزميله 2011 والتي كان من ضمن نتائجها تمتع المدرسين والمدرسات بالصلابة، كما تتفق النتيجة الحالية أيضا مع دراسة النجار وزميله (2012) حيث توصلوا إلى أن للأساتذة المحاضرين مستوى متوسط من الصلابة النفسي (خيرة شويطر ونادية يوب مصطفى، 2015، ص: 50). كما اختلفت قليلا مع نتائج دراسة رجاء محمود علام 2016، التي أشارت إلى وجود مستوى متوسط من الصلابة النفسية لدى الطلبة. والسبب في الفروق بين مستوى الصلابة لدى المرأة العاملة والصلابة لدى الطلبة يعود إلى العمر، "إذ للعمر دور هام في الصلابة النفسية، فقد أكد "جونزالس" على تطور الصلابة النفسية عبر فترات الحياة وربطها بتحقيق الأهداف المنشودة التي تؤدي للوصول إلى جودة الحياة فكلما كبر الفرد من المفروض أن يزداد خبرة وصلابة في الحياة، لمروره بخبرات وضغوط في حياته تكسبه خبرة وقدرة على مواجهتها في الحاضر والمستقبل بصورة أفضل، فالتجار بالسابقة قد تمنحهم قدرة أكبر

في مواجهة الضغوط، ومعالجتها بصورة أكثر كفاءة" (خيرة شويطر ونادية يوب مصطفى، 2015، ص: 68).

**الفرضية الثالثة:** مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى المرأة العاملة كبير.

لاختبار الفرضية: نحاول معرفة الآراء واتجاهات أفراد العينة من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمدى لتحديد طول الفئة:  $2/(1-0) = 0.5$  حيث نحصل على مجالات كما يلي:

من 0.51 إلى 1.00	من 0.00 إلى 0.50	مجال المتوسط الحسابي
كبير	ضعيف	مستوى التوفر

جدول (09): يبين مدى توفر مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى المرأة العاملة

الرقم	ابعاد التوافق الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	ت. الشخصي	0,79	0,22	كبير
2	ت. الاجتماعي	0,79	0,15	كبير
3	ت. أسري	0,87	0,16	كبير
4	ت. انفعالي	0,55	0,23	كبير
5	ت. صحي	0,67	0,19	كبير
	التوافق النفسي الاجتماعي	0,73	0,13	كبير

من خلال الجدول أعلاه واعتماد على إجابات أفراد العينة، يتبين لنا أن مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى المرأة العاملة كان كبيرا على جميع الأبعاد الفرعية للمقياس وعلى الدرجة الكلية له. حيث بلغ متوسط التوافق الشخصي 0.79 وبلغ متوسط التوافق الاجتماعي 0.79 وبلغ متوسط التوافق الأسري 0.87 وبلغ متوسط التوافق الانفعالي 0.55 وبلغ متوسط التوافق الصحي 0.67. في حين بلغ متوسط التوافق النفسي الاجتماعي ككل 0.73. ومنه تحقق الفرضية الثالثة.

وهذا يدل على أن المرأة العاملة تتمتع بمستوى كبير من التكيف والتوافق في العمل، ومن دلالات هذه النتائج أن مطلب العمل في حد ذاته يشكل دافعا للمرأة من أجل تحقيق الذات الفردية والاجتماعية من جهة؛ وتحقيق مطالب الحياة البيولوجية من جهة أخرى، مما يدفع المرأة العاملة إلى رفع التحدي والصبر على المعيقات والتحديات التي تعترضها، كما أن البنية البيولوجية للأنتى تجعلها تتعامل مع الظروف بأكثر صبر واتزان، بعكس الرجل الذي لا يمتلك قوة التحمل في كثير من المواقف الاجتماعية.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة هانيا نعيم الطاهر عبيد (2013) التي أظهرت أن مستوى التوافق النفسي الاجتماعي للنساء العاملات كانت عالية، ووجود علاقة بين درجة الرضا الوظيفي والتوافق النفسي الاجتماعي للنساء العاملات. كما اتفقت مع دراسة صالح عايدة شعبان والمصدر عبد العظيم (2013) بحيث بلغت درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة الدراسة (73.1%) وهي درجة عالية. واتفقت مع دراسة بنت عبد الله بن زيهان العامرية، (2014) أن مستوى التوافق الأسري لدى العاملات كان كبير كما أشارت الدرجة الكلية لمقياس التوافق الأسر.

### خاتمة:

نستنتج من الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي، لدى المرأة العاملة، أي أنها علاقة طردية كلما زادت درجة الصلابة النفسية كلما كانت درجة التوافق النفسي الاجتماعي كبيرة والعكس صحيح. كما أن ارتفاع مستوى الصلابة النفسية ومستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى المرأة العاملة عينة الدراسة يعود إلى طبيعة البيئة المحلية الاجتماعية والثقافية التي جعلت المرأة العاملة أكثر التزاما وتحديا وتحكما في أبعاد التوافق على المستوى الشخصي والنفسي والانفعالي والصحي والأسري؛ من أجل التغلب على العوائق الناجمة عن صراع الأدوار وتحمل المزيد من درجات الضغط بمختلف أنواعه، وهذا يدفعنا إلى الاعتراف بطبيعة وشخصية المرأة الجزائرية

التي تمتلك قوة التحمل في الظروف الصعبة. كما أنها بهذه الصلابة فرضت وجودها في العمل فأصبحت نسبة النساء العاملات تفوق نسبة الرجال، خاصة في القطاعات الحساسة كالتعليم والصحة.. متجاوزة بذلك تقاليد المجتمع مثل مشكلة خروج المرأة للعمل والاحتكاك بالرجال ومناقستهم في شتى المجالات، وكل هذه المؤشرات تدل على صلابة المرأة العاملة وتوافقها نفسيا واجتماعيا. وهي النتائج التي أكدتها الدراسة.

### مقترحات:

بعد الدراسة النظرية والميدانية يتوجب الاهتمام بمايلي:

- تنمية خاصيتي التحكم والتحدي لدى المرأة العاملة المسيلية.
- مساعدة النساء العاملات الحوامل والمرضعات من خلال تكيف ساعات العمل.
- خلق بيئة عمل آمنة للمرأة العاملة، تسهم في عطاها وتهون عليها متاعب البيت.
- وجوب استفادة المرأة العاملة من مختلف الخدمات الصحية والخدمات الاجتماعية.
- كلما زادت الصلابة النفسية للمرأة العاملة زاد توافقها النفسي الاجتماعي والعكس صحيح.
- الترويج على المرأة العاملة من خلال برامج مخصصة لذلك تقاديا لضغوط البيت والعمل.
- إدراج مقياس الصلابة النفسية في مسابقات التوظيف للعاملات في مختلف التخصصات وفي جميع ميادين العمل كل ذلك بغية اختيار نساء يتميزن بصلابة نفسية قوية، ويزداد الأمر أهمية لاسيما في قطاعات الحساسة كالأمن مثلا.
- إدراج مقياس التوافق بأبعاده في مسابقات التوظيف لاسيما للمتزوجات لأنه من شأنه إعطاء صورة على مختلف أبعاد التوافق للمرأة، مما يسمح بإمكانية التنبؤ.

- إجراء دراسات أخرى تتناول متغيري الصلابة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المرأة وفقا للآتي: جهات الوطن المختلفة، المسميات الوظيفية، المهن الشاقة.

- إجراء دراسات أخرى تتناول متغيري الصلابة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المرأة القيادية أو لدى المرأة العاملة في: الجيش، الشرطة، الجمارك، الحماية المدنية، الطب والجراحة أين يقل هامش الخطأ ويزداد مجال الحيطة والحذر.

#### قائمة المراجع:

- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ب.ت). لسان العرب، دار الفكر: المجلد الرابع.

- دخان، نبيل كامل والحجار، بشير ابراهيم (2006). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الاسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم. مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات النفسية) 2 (14).

- زهران، حامد عبد السلام (1980). التوجيه والإرشاد النفسي (ط2). القاهرة: عالم الكتب.

- حدة، يوسف (2013). الصلابة النفسية وعلاقتها باستراتيجيات المواجهة لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة دراسات 24(ب). جامعة الأغواط: الجزائر.

- محمود، رجاء مريم (2016)، الصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات جامعة الملك سعود، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 74.

- مصطفى، فهمي (1971). الإنسان وصحته النفسية. القاهرة: مكتبة لأنجلو المصرية.

- مخيمر، عماد محمد أحمد (1997). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسيطة في العلاقة بين الضغوط وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 7 (17).

- سرى، محمد إجلال (1990). علم النفس العلاجي. القاهرة: عالم الكتب.

- العامرية، بنت عبد الله بن نيهان (2014)، أبعاد مفهوم الذات لدى العاملات وغير العاملات وعلاقته بمستوى الضغوط النفسية بمحافظه الداخلية، رسالة ماجستير، قسم التربية والدراسات الإنسانية، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

- عبيد، هانيا نعيم الطاهر (2013)، مستوى الرضا الوظيفي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي للنساء العاملات في المستعمرات الاسرائيلية في محافظة أريحا والأغوار، رسالة ماجستير، قسم الإرشاد النفسي والتربوي، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس، فلسطين.

- عيسوي، عبد الرحمان (1995). العلاج النفسي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عثمان، فاروق السيد (2001). القلق وإدارة الضغوط النفسية(ط1). القاهرة: دار الفكر العربي للنشر.
- الصالح، عاشور محمد (1987). إرادة التحدي تذلل الصعوبات (164). مجلة جزائرية .
- صالح، عابدة شعبان والمصدر، عبد العظيم (2013). الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعتي الأقصى والأزهر بمحافظة غزة: مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات 1 (29).
- شويطر، خيرة والزقاي، نادية يوب (2015)، الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بقطاع التعليم بوهان، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد 15.
- شند، سميرة محمد (2000). الاضطرابات العصابية لدى المرأة العاملة (ط1). مصر: مكتبة زهراء الشرق.
- Kobasa, S.(1979).Stressful Life Events . Personality, and Health. AnInquiry Into Hardiness, *Journal of Personality and SocialPsychology*. 42(1), 168-177
- Kobasa, S.(1982).Commitment and Coping in Stress ResistanceAmong Lawyers, *Journal of Personality and Social Psychology*,45(3), 839-850

### للإحالة على هذا المقال:

- عمر عمور، مصباح جلاب، للاهم قاسيمي، (2022)، « الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المرأة العاملة دراسة ميدانية بمدينة المسيلة». المواقف، المجلد: 18، العدد: 01، أوت 2022، ص.ص 1116-1141.